العلاقات الآشورية العيلامية بين الانتهاك والتآمر إبان حكم الملكين تجلاتبليزر الثالث وسرجون الثاني (٧٤٥- ٧٠٥ ق.م) – دراسة تحليلية

أ.د. أبتهال عادل إبراهيم
قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، أقليم كُردستان العراق

م. زيار صديق رمضان
قسم التاريخ، كلية العلوم الانسانية، جامعة دهوك، أقليم كُردستان العراق

(مُلَخَّصُ البَحث)

لقد شهد العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ ق.م) كثيراً من الأخطار والتحديات قد تمثلت في تعدد الجبهات التي قاتلوا فيها في كل من بلاد الشام، وآسيا الصغرى، والجزيرة العربية، مصر، وكانت جبهة بلاد عيلام تعد من أخطر الجبهات على الحدود الشرقية للإمبراطورية الأشورية، حيث سعى العيلاميون لزعزعة الاستقرار السياسي للآشوريين من خلال اختلاق تمرد يهدف في الحقيقة الى السيطرة على بلاد بابل نفسها وجعلها تابعة لبلاد عيلام، وفي الوقت نفسه أظهروا للبابليين انهم متحالفون معهم ضد الإمبراطورية الأشورية لذلك كان لزاماً على الآشوريين إرسال حملات عسكرية للحد من الخطر العيلامي.

وتجدر الإشارة الى ان الاوضاع في بلاد بابل أدت دوراً كبيراً في تصعيد الاحتكاك مع بلاد عيلام في مرحلة يمكن ان نطلق عليها مرحلة الانتهاك والتآمر، أدت بالنتيجة الى تدخل بلاد عيلام في الشأن السياسي البابلي والآشوري، فأرسل الملك تجلاتبليزر الثالث (Tiglathpilser III) (٧٤٥-٧٢٧ق .م) بادئ ذي بدء حملتين عسكريتين الى نهر اولاي (Ulai) واستطاع التوغل داخل الأراضي العيلامية وتمكن من تحقيق الانتصار، كما سار الملك سرجون الثاني الاشوري (Sargon II) (٧٢١- ٧٠٥ق.م) على النهج نفسه وارسل حملات عسكرية الى بلاد عيلام من اجل تأمين المناطق الحدودية من الجنوب الى الشمال ولم يتوغل في داخل الأراضي العيلامية واتجه في طريق العودة الى مدينة بابل لإكمال خطته النهائية. ولغرض فهم الموضوع أعلاه فقد اعتمدنا خطة منهجية علمية تحليلية تتكون من ثلاثة مباحث، تناول المبحث الاول التعريف بأهم الخطوات التي اتبعها الملك "تجلات بليزر الثالث" ي انهاء التمرد والتآمر على بلاده، بينما تناول المبحث الثاني الإجراءات التي قام بها الملك سرجون الثاني للغرض نفسه، وختمنا البحث بمبحث ثالث تناولنا فيه الحرب على حكم مدينة "اليبي" (Elipi) عام (٧٠٧-٧٠٦ق.م) والحملات "سرجون الثاني" على بلاد عيلام (Elam).

التوطئة:

يعد موضوع العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام[١] في العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) من المواضوعات المهمة التي تعنى بإحدى الحقب التاريخية المرتبطة بالعلاقات الخارجية؛ إذ تمثل بلاد عيلام الجار الشرقي لبلاد الرافدين وتؤلف اغلب الحدود الجنوبية والجنوبية الشرقية لبلاد الرافدين.

وقد كانت العلاقات الآشورية العيلامية (ينظر شكل رقم ١) على عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث وسرجون الثاني تتسم بطابع العلاقات العدائية؛ ولذا من المرجح ان نطلق عليها "مرحلة الانتهاك والتآمر" إبان حكم الملك تجلاتبليزر الثالث واستمرت طبيعة تلك العلاقات الاشورية العدائية على عهد سرجون الثاني؛ لأن العيلاميين حاولوا السيطرة على بلاد بابل وشق الوحدة الآشورية البابلية بعد الانتصارات التي حققها تجلاتبليزر الثالث إلا ان العيلاميين لم يفلحوا في ذلك.

ومن الجدير بالذكر انه كان للملك البابلي مردوخ بلادان (Marduk Baldan) دور كبير في تأجيج الصراع الاشوري العيلامي في عهد الملك سرجون، إذ دخل في تحالف مع الملك العيلامي شتروك ناخونتي (Sutruk-Nahunte)(٧١٧-٦٦٩ق.م) [٢] وسار على سياسة سلفه بتقديم المساعدات العسكرية لمردوخ بلادان، بيد ان الملك سرجون لم يستطيع في البداية مواجة هذا التآمر، فاضطر الى عقد هدنة دامت ١٠ سنوات تمكن اثرها من محاربتهم واستطاع اكتساح كثير من المدن في بلاد عيلام وسيطر ايضاً على قلعتي سامونا(Samuna) وباب دوري(Bab-Duri) [٣]، وعلى الرغم من ان عمليات سرجون في عيلام كانت واسعة الا انها لم تتجاوز المناطق الحدودية من الجنوب الى الشمال، وعندما قام سرجون بتحطيم القوة العيلامية شعر بانها لم تعد تشكل خطراً على الآشوريين فاكتفى بذلك الإنجاز وأكمل مسيرته نحو مدينة بابل لإلقاء القبض على الملك البابلي المتآمر "مردوخ بلادان" وتمكن بالفعل من استعادة السيطرة على العرش، ثم توجه نحو مناطق شمال شرق عيلام ودخل في معارك عدة في الحقبة من (٧٠٧-٧٠٦ق.م)؛ كان سببها تدخل العيلاميين في الخلافات التي حصلت في مدينة "اليبي"[٤] وتحريضهم على التمرد ضد الآشوريين، وذلك بعد وفاة ملك المدينة المذكورة ويدعى "دلتا"(Dalta) اذ اججت عيلام الخلافات الداخلية إزاء وراثة العرش من خلال دعم ملكها "نيبي"(Nibe) الذي طلب العون من الملك "شتروك"، بينما طلب خصمه الملك "اشبابرا"(Ashpabra) العون من الملك سرجون؛ ومن ثم كان النصر لحليف الملك الآشوري سرجون، إذ تمكن من

تحقيق الانتصار على "نيبي" وتنصيب "اشبابرا" ملكاً على مدينة "اليبي" وخلد انتصاره على منحوتة تدعى منحوتة "تانكي فير "(Tangivar) [٥].

وتجدر الاشارة الى ان العصر الآشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) من العصور المهمة في طبيعة تاريخ العلاقات الاشورية مع بلاد عيلام؛ اذ حاول العيلاميون تقديم الدعم المالي والمعنوي لحكام بلاد بابل، مما أسهم في خلق الفتن والاضطرابات بين البابليين والاشوريين، فتمرد حكام بلاد بابل ضد الإمبراطورية الأشورية؛ ولذلك كان لزاماً على الآشوريين إرسال جملة من الحملات العسكرية لإيقاف تدخلات العيلاميين، للحفاظ على هيبة الإمبراطورية الاشورية خلال العصر الحديث (٩١١-٦١٢ق.م) ؛ وقد عدّ الباحثون الفترة ذي من اهم الفترات التاريخية بوصفها الفترة التي شهدت وصول الأشوريين الى قمة مجدهم السياسي والحضاري والاقتصادي[٦]، على الرغم من مواجهتهم الكثير من الاخطار والتحديات الداخلية والخارجية، قد كان من بينها اضطرارهم الى إرسال حملات عسكرية لحماية حدودهم الخارجية والقضاء على مثيري الفتن والاضطرابات الداخلية[٧].

وقد تعددت الجبهات التي قاتل فيها الآشوريون: إذ شملت بلاد الشام، واسيا الصغرى. والجزيرة العربية، ومصر، وأخيراً بلاد عيلام -موضوع البحث- والتي تعد الجبهة الاخيرة، كما تعد ايضاً من أخطر تلك الجبهات؛ لأنها تمثل الحدود الشرقية للإمبراطورية الآشورية [٨] من الصعوبة بمكان تحديد رقعتها الجغرافية في عصورها القديمة؛ بسبب التغيرات المستمرة التي طرأت على مجريات الأحداث السياسية في منطقة الشرق الأدنى القديم من جهة، كما ساهمت قوة الدولة أو ضعفها في تحديد الموقع الجغرافي لبلاد عيلام[٩].

ومن اللافت للنظر أن العيلاميين من خلال إتباعهم أسلوب تغذية الحركات الانفصالية في بلاد بابل وتقديم الدعم المادي والمعنوي لحكامهم استطاعوا زعزعة الاوضاع الداخلية، مما سهل سيطرتهم على مدن واراض في بلاد الرافدين، وأثّر سلبا في الوحدة السياسية في بلاد بابل وآشور، ومن ثم خلق الكثير من الحروب والنزاعات فيما بينهم [١٠]. فأظهرت القبائل الكلدية [١١] في بابل موقفها المعادي للمصالح السياسية والمطامع الآشورية، وكذلك ضد مدن شمالي بابل، وبذلك فإن السيطرة الأشورية على بلاد بابل اصبحت بالغة الصعوبة، ولاسيما مع الدعم المستمر الذي قدمه العيلاميون لحكام بابل؛ إذ وفرت لهم الملجأ الآمن من الحملات العسكرية الآشورية [١٢].

وقد كان هدف العيلاميين الرئيس من دعم تمرد حكام بابل هو إضعاف الإمبراطورية الآشورية والسيطرة على بلاد بابل نفسها وجعلها تابعة لبلاد عيلام، فكانوا بمنزلة أعداء في الخفاء لكنهم في العلن متحالفون ضد الإمبراطورية الآشورية[١٣]. وقبالة ذلك فقد كانت المساعدات المستمرة التي قدمها العيلاميون لحكام بلاد بابل ضد الإمبراطورية الآشورية، قد أثرت سلباً في الوحدة السياسية في بلاد عيلام نفسها؛ مما أدى الى خلق جملة من المشكلات والإضطرابات الداخلية فيها ومن ثم زعزعة وحدتها[١٤]. وقد دفع ذلك العيلاميين الى عقد معاهدات سلمية مع الأشوريون في الكثير من الأوقات من أجل التهدئة [١٥]. ومع ذلك يبقى حلم العيلاميين في مد نفوذهم والسيطرة على بلاد بابل وآشور، فكان هذا الحلم سبباً في إنهيار الكيان السياسي العيلامي من الوجود حوالي عام ٦٣٩ ق.م[١٦].

وعودة على بدء، يبقى الدعم الذي قدمته بلاد عيلام لمدن بلاد بابل ضد الحكم الآشوري سببا في إضعاف الإمبراطورية الآشورية؛ ولذلك كان لزاماً على الملوك الأشوريين إرسال حملات عسكرية ضد العيلاميين وتأمين حدود امبراطوريتهم باتجاه بلاد بابل؛ وكان ذلك من بين أهم الأسباب التي أدت الى سقوط وإنهيار الإمبراطورية الآشورية عام ٦١٢ق.م[١٧].

المبحث الاول: أهم الخطوات التي قام بها تجلاتبليزر الثالث من اجل الحد من الانتهاك والتآمر:

انتهى حكم الملك "اشور نيراري الخامس"(Ashur Nirari V) (٧٥٤-٧٤٥ق.م) بثورة في مدينة كالخ (Kalh) [١٨]جعلت بلاد اشور تمر بمرحلة من الضعف السياسي حتى تولى العرش الملك "تجلاتبليزر الثالث" فكان لزاما عليه ان يضع حداً للفوضى التي سادت بلاده بعد اعتلائه العرش ليبدأ عصر جديد يطلق عليه عصر الامبراطورية الاشورية الثانية[١٩].

وقد كانت العلاقات الاشورية العيلامية إبان القرنين الثامن والسابع قبل الميلاد وبخاصة في السنوات (٧٤٥-٦٣٩.م) قائمة على اساس اربع مراحل[٢٠]، المرحلة الاولى منها تبدأ من عهد تجلاتبليزر الثالث حتى عهد سرجون الثاني (٧٤٤-٧٠٥ق.م) وتعرف بمرحلة الانتهاك والتآمر، اما المرحلة الثانية فتبدأ في عهد الملك سنحاريب (Sennacherib)(٧٠٥-٦٨١ق.م) وتعرف بمرحلة الهجوم، في المرحلة الثالثة تبدأ عهد الملك أسرحدون(Esarhaddon) (٦٨٠-٦٦٩ق.م) وتعرف بالمرحلة الهدنة القصيرة، وتبدأ الرابعة من عهد الملك اشور بانيبال(Ashurpanipal) (٦٦٨-٦٢٧ق.م) وتوسم بمرحلة التدمير[٢١].

ان ما يخص بحثنا هي المرحلة الاولى التي عرفت بمرحلة الانتهاك والتآمر، اذ نجد ان الاوضاع في بلاد بابل لعبت دوراً في تصعيد الاحتكاك مع بلاد عيلام، وهذا يتطلب منا إعطاء تصور لمجريات الاحداث في بابل، وكيف أدت التطورات السياسية الى تدخل بلاد عيلام وتأزم الصراع مع الاشوريين.

إذ عاصر فترة حكم الملك تجلاتبليزر الثالث في بلاد بابل الملك "أوكن زير" (Uken Zer) [٢٢] (٧٣١-٧٢٩ق.م) وهو شيخ قبيلة "بيت اموكاني "(Bit Amukani)الذي سيطر على جميع اراضي بلاد البحر جنوب بلاد الرافدين، واعلن تمرده ضد الآشوريين مما دفع الملك تجلاتبليزر الثالث الى ارسال حملة عسكرية الى المنطقة على اساس ان التمرد يمثل تهديداً خطيراً لأمن الطرق التجارية المؤدية من والى الخليج العربي، مما يضعف ذلك الاقتصاد الآشوري، وبالفعل تمكن الملك من تحقيق الانتصار على تمرد قبيلة بيت ياكين في عهد شيخها مردوخ بلادان [٢٣]. كما حاولت قبيلة "بيت شعالي" و"بيت شيلاني" الى اعلان تمردهم ضد الآشوريين فتمكن الملك تجلاتبليزر الثالث من تحقيق الانتصار عليهم ودخل بلاد بابل والحقها بالعرش الآشوري؛ مما أثار ذلك حفيظة العيلاميين ومخاوفهم، فليس من مصلحتهم ان تكون بلاد الرافدين موحدة تحت حكم واحد؛ ولذلك عمدوا الى خلق المشكلات والاضطرابات في بلاد بابل من خلال تغذية الحركات الانفصالية المناوئة للحكم الآشوري[٢٤].

ومع وصول الملك العيلامي "همباني كاش الأول" (Hambanigash I) (٧٤٣-٧١٧ق.م) يبدأ عهد جديد في بلاد عيلام خلال فترة حكم الملك المذكور [٢٥]، اذ امتازت العلاقات الآشورية العيلامية خلال سنوات الاولى من حكمه بالعلاقات السلمية؛ لأن القبائل الآرامية القاطنة في المناطق الحدودية المتاخمة قد شكلت حاجزاً ومصداً بوجه تحركات العيلاميين المعادية[٢٦]، الا انه سرعان ما تغيرت سياسة العيلاميين السلمية تجاه بلاد اشور وذلك بتفكيك الوحدة بين بلاد اشور وبابل، وحاولوا جعل بلاد بابل مسرحاً للعمليات ولحركات العصيان والتمرد، ومن ذلك سعي الملك العيلامي الى تقديم المساعدة اثر اعلان التمرد ضد الاشوريين كما حاول اجتياح المناطق الغربية التابعة للامبراطورية الاشورية[٢٧].

ونتيجة لما حدث يخبرنا الملك تجلاتيلبزر الثالث انه شن حملتين عسكريتين الى نهر أولاي [٢٨]. بين الحقبة ٧٤٥- ٧٤٤ق.م وتوغلوا الى عمق الاراضي العيلامية وتحديا نحو المنطقة التي يسكنها الميديون[٢٩] وتمكن من تحقيق الانتصار عليهم[٣٠].

وذكر الملك تجلاتبليزر الثالث بأنه في عام (٧٣٧ق.م) استولى على عدد من المدن والحصون المحاذية للحدود مع العيلاميين منها "نيشاي" (Nishai) وموقع "تبة كيان" (Tepe Gian) والذي يقع حالياً قرب مدينة نهاوند، وقد أظهرت التنقيبات الاثرية معالم احد القصور الذي يعود الى الملك تجلاتبليزر الثالث مما يشير ذلك الى حرصه على حماية المقاطعات المتاخمة لحدود بلاد الرافدين وسعيه الى تأمين الحدود الشرقية[٣١] اذ تشير المعلومات المتوفرة انه الملك الذي كان اكثر الملوك حرصا لدفع الخطر العيلامي عن بلاد اشور، بحيث ان خلف تجلاتبليزر الثالث في الحكم الملك "شملنصر الخامس" (شُلمانو أُوصر V) (Shalmaneser V) (٧٢٦-٧٢٢ق.م) الذي حكم فترة قصيرة دامت خمس سنوات لانعرف عن احداثها إلا اشياء قليلة، وقد خلت من الاشارة الى بلاد عيلام[٣٢].

المبحث الثاني-أهم الخطوات التي قام بها سرجون الثاني من اجل الحد من الانتهاك والتآمر:

اعتلى الملك سرجون الثاني الذي عرف بالمصادر المسمارية باسم شروكين (Sharru-kin) أي الملك الصادق أي (Sarru LUGAL) [٣٣].العرش بعد الملك "شلمانصر الخامس" ولايعرف بالضبط علاقته بالملك شلمانصر الخامس، فهل كان احد أقربائه أو انه أغتصب العرش عن طريق الانقلاب، و مهما يكون الامر فقد أسس سلالة حاكمة كان حكمها اخر عهود الازدهار في التاريخ الاشوري الحديث وسميت هذه السلالة باسم السلالة السرجونية وتميز حكمه باتساع رقعة الاراضي الاشورية وأزدهارها الحضاري[٣٤]

اتسمت طبيعة العلاقات الاشورية العيلامية على عهد الملك سرجون بالعدائية إذ أن العيلاميون حاولوا السيطرة على بلاد بابل والمساس بالوحدة الاشورية البابلية بعد الانتصارات التي حققها الملك تجلاتبليزر الثالث إلا انه لم يفلحوا بذلك[٣٥]. وقد تكررت محاولات العيلاميين التدخل في شؤون بلاد بابل عندما سبق ان استلم مقاليد السلطة فيها شيخها البابلي مردوخ بلادان خلال الحقبة الممتدة بين (٧٢٩-٧٢١ق.م) والذي شهد عصره تغيراً واسعاً في العلاقات والسبب في ذلك يعود الى قيام العيلاميون بالاتصال بمردوخ بلادان وأمداه بالمساعدات العسكرية والمالية من اجل مزيد التمرد ضد الحكم الاشوري في بلاد بابل[٣٦]. فامتنع عن دفع الجزية لبلاد آشور؛ مما أدى الى تفاقم الازمة بين الجانبين وطلب مردوخ بلادان المساعدة من بلاد عيلام ودخل الطرفان في تحالف جديد عرف بين الباحثين بالتحالف البابلي العيلامي، بعد ان شعر مردوخ بلادان أن وجود القوات الاشورية

في منطقة "دير"[٣٧] تمثل تهديداً لأمنه من خلال السيطرة على الاقسام الشمالية في بلاد بابل لذلك طلب المساعدة من العيلاميين[٣٨]. مما دفع ذلك قيام البابليين والعيلاميين بتكتيكات عسكرية ضد سرجون الثاني[٣٩]. فقد فرض العيلاميون الحصار على مدينة دور ايلو (Dur-Iulu) وكانوا بانتظار وصول البابليين إلا انه لم تصل الى مردوخ بلادان أي مساعدات عسكرية من العيلاميين ، فتوجه الملك سرجون الى نحو مدينة بابل، واصطدم بالقوات العيلامية قرب الدير، قد تضاربت الاراء إزاء نتائج المعركة،بيد أن الراجح ان العيلاميين تمكنوا من تحقيق الانتصار على الآشوريين وأبعدوهم عن ساحات القتال[٤٠]. فاضطر الاشوريون الى عقد الهدنة مع العيلاميين لمدة عشر سنوات عام ٧١٠ق.م وعاد الآشوريون الى عاصمتهم نينوى[٤١]. لتعويض خسائرهم في بابل[٤٢].

وقد استطاع الملك سرجون ان يحل مشكلاته في الجبهات المختلفة وكان يعد العدة من أجل إرسال حملة عسكرية واسعة لتحقيق هدفين الاول إعادة سيطرته على بلاد بابل والثاني لضرب القوات العيلامية، خاصة بعد ان شهدت فترة حكم مردوخ بلادان لبلاد بابل أضراراً اقتصادية، اذ تذكر المصادر ان الملك المذكور قام بسلب ونهب أموال المواطنين وقيامه بالاعمال التخريبية خاصة في مدن كوثا، سبار- بورسيبا، وقام بسجن المواطنين وصادر عليهم اموالهم وممتلكاتهم؛ ولذلك كانت الفرصة المواتية لسرجون للتقدم نحو بلاد بابل[٤٣].

وقد استمرت التحالف البابلي العيلامي على عهد الملك شتروك ناخونته الثاني اذ سار الملك على سياسة سلفه بتقديم المساعدات العسكرية لمردوك بلادان[٤٤].

ومن جهته استأنف الملك سرجون اعماله العسكرية عام ٧١٠ق.م وقام بتقسيم جيشه على قسمين توجه القسم الاول جنوباً تجاه حدود البابلية العيلامية، اما القسم الثاني فتوجه الى محاربة مردوخ بلادان وحلفائه من القبائل الكلدية الآرامية[٤٥].وعندما علم مردوك بلادان بتحركات سرجون صوب بابل قام بتحصين قلاعه وتجمع شعب كامبولا (Gmbula) [٤٦] حول "دور اتخارا"(كلمة دور تعني حصن او سور او مدينة في اللغة الاشورية والبابلية) (Dur Athara) [٤٧] ووضع تعزيزات عسكرية حول القلعة بيد أن الملك سرجون استطاع تحقيق الانتصار وذلك واضح من خلال النص الآتي:

((الى الملك سيدي الصحة الجيدة للملك سيدي ان الاراضي وحصون الملك سيدي بحالة جيدة ويستطيع سيدي ان يكون مسروراً فقد قام الاثرياء ببناء حصن ووضعوا فيه كل مستلزمات العيش)) [٤٨].

وقد تمكن جنود الملك سرجون من السيطرة على دور اتخارا، واتخذوها مركزاً لقيادتهم؛ وبذالك اصبح الحصن بحالة جيدة كما أن سكان الحصن كانوا يشعرون بالامان والدليل على ذلك ما جاء في نقرأ النص الآتي: ((**سيدي الملك خادمكم اقوربيل لومور Lumur Aqarbel**[٤٩] **نتمنى الدوام الصحة لحضرتكم أرجو ابلاغ سيدي الملك ما يلي: ان الحصن والقوات بحال جيدة وحتى نفسية السكان**)) [٥٠].

ونستنتج من النص أن الملك سرجون أعد العدة الكاملة لجيشه من الناحية المادية والمعنوية ؛ ولذلك كانوا يراقبون الحصون بالشكل الجيد، وأن جيشه على أهبة الاستعداد لاستعادة الاراضي التي خسروها في معركة الدير الحدودية ونظراً لأهميتها الاستراتيجية حاول سرجون استعادتها ثانية وكذلك كانت الاستخبارات الآشورية كانت جيدة باستخدام أفراد الخارجين على السيطرة الاشورية واستمالتهم للوقوف معهم ،وبذلك تكون متطلبات تحقيق النصر وفرض السيطرة على المدن المحررة سهلة لكسب ود السكان وأشعارهم بالأمان والحماية

اما موقف القبائل الكلدية من حروب سرجون مع مردوخ بلادان فان قبيلة بيت ياكين انحازوا الى جانب مردوخ بلادان وهربوا الى بلاد عيلام وطلبوا المساعدة منهم للوقوف ضد الآشوريين، اما قبائل بيت داكوري فقد وافقت على استخدام أراضيهم ضد مردوخ بلادان[٥١]. اما سكان كمبولو فعندما هجم عليهم سرجون حاول بعض شيوخهم الهروب الى عيلام، إلا ان سرجون تمكن من القبض عليهم ومن بينهم احد الشيوخ الذي يسميه النص باسم خزايل ، اذ نقرأ النص الآتي:

((نتمنى الدوام الصحة لك، فيما يخص هازايل Hazi الذي كتبت بشأنه امسكت به سأعطيك مقابله حصان أو حمار أو نعجة)) [٥٢].

ونستنتج من النص أن هازايل كان شيخ القبيلة الكبير وله دور في الوقوف بوجه سرجون، وان الملك سرجون أمر بالقاء القبض عليه. وقد ذكرت المصادر المسمارية ان الملك سرجون اكتسح مدناً من بلاد عيلام واستطاع السيطرة على قلعتي سامونا (Samuna) وباب دوري (Bab– duri) . وقام بإعادة بنائها وغير اسمها الى بيل اكيشا(Bel Aikisha) [٥٣]. اما اسباب قيام سرجون بمنجزاته العمرانية في مدينة عيلامية وتغيير اسمها فيرجع الى دوافع عدة سياسية وعسكرية وأقتصادية منها، اما الدافع السياسي فمن اجل اتخاذها مقراً له واستقبال الوفود الرسمية[٥٤] وتعين الحكام الموالين للامبراطورية الاشورية[٥٥]. والدافع الاقتصادي وذلك لتنمية اقتصاد الامبراطورية باعتمادها على المنتجات الزراعية للمدن المجاورة

وخاصة الحبوب من أجل خزن كميات في المدن التابعة لآشور، أما الدافع العسكري فمن اجل الحماية وتأمينها من هجمات الاعداء؛ ولذلك قاموا بتحصينها وبناء القلاع والاسوار العسكرية حول اراضيها، وأما الدافع الاجتماعي فيكمن في تأمين مكان مناسب لسكن العوائل المرحلة من المدن وأسكنهم في مدن جديدة ذات امكانيات الاقتصادية خوفاً عليهم من الجوع خلال أوقات الازمات الاقتصادية [٥٦].

كما قام سرجون بفرض سيطرته على اراضي باب تيليتوم (Bab- Tilitum) وتل خومبان (Til-Humban) التي تقع في بداية حدود عيلام، وعلى اقليم راشي (Risi) [٥٧].وبعد الانتصارات التي حققها سرجون فقد بث الرعب والخوف في نفوس العيلاميين وخاصة ملكهم الذي خاف على حياته فلجأ الى الجبال[٥٨] كما قام سرجون ببناء قلعة عسكرية لمنع تقدم القوات العيلامية عرفت باسم قلعة سيكبات (Sagbat) وهناك اشارة مهمة الى تقسيم البلاد من الناحية الادارية وتعين حكام عليها إذ نقرأ النص الآتي:

((في سيكبات امرت نابو دموك ايلاني Nabu- damuk- ilani بناء قلعة لمنع تقدم العيلاميين لتلك البلاد وقسمتها كلياً وعينت حكامها عليها)) [٥٩].

وفي العودة الى بابل فعندما سمع مردوخ بلادان بانتصارات سرجون دخل الخوف والرعب في نفسه فهرب هو وحلفاؤه ليلاً من مدينة بابل وتوجهوا نحو اوروك للذهاب الى مدينة اباتبور العيلامية واتصاله بالملك العيلامي شتروك ناخونتي[٦٠]، وقد كتب المخبرون الآشوريين تفاصيل ذلك في النص الآتي:

((الى الملك مولاي خادمكم شارو ايموراني Sarru-Imuranni[٦١] عسى ان يكون مولاي باتم الصحة والعافية مولاي الملك، الحصن بخير، هل ارسلت احد الكلدانيين بصفته مخبرين الى لارك، لقد اسره اهالي لاراك وجلبوه امامي قمت بسؤاله اين انت قال انه مواطن من بابل... الان قاموا بجلبه الى مولاي الملك لاستجوابه)) [٦٢].

ونستنتج من النص تميز الدبلوماسية الآشورية باستخدام افراد منخرطين في الجيش الآشوري من أجل الاتصال مع القبيلة المستهدفة للوقوف ضد مردوخ بلادان، وانهم قاموا بإرسال الشخصيات المهمة لحضرة الملك لإيصال الاخبار بدقة، وأن سرجون استخدم كامل مساعيه للحصول على معلومات عن مردوخ بلادان قبل اتصاله بالعيلاميين ، كما ان الرسائل التي ارسلوها الى الملك كانت من داخل قصر مردوخ بلادان من أجل الحفاظ على ارواحهم، كما يوضح النص الشدة في مراقب تحركات مردوخ بلادان من لدن شارو ايموراني.

وقد قام مردوخ بلادان بالاتصال بالملك العيلامي وأرسل له كثيراً من الهدايا الملكية[٦٣] من مثل الحلي الملكية، وكرسيه المتنقل، وكأس القرابين الملكي وسلسلة للصدر، وقدمت هذه الهدايا رشوةً للملك العيلامي لكي يساعده ؛ إلا أن الملك لم يلبّ طلبه بسبب حدوث جملة من الاضطرابات الداخلية في بلاده[٦٤].

وبعد أن عجز عن الحصول على المساعدة رجع مردوخ بلادان من مدينة اباتبورو ودخل مدينة أقبي (Aqbi) ويدعم ذلك النص الآتي:

((خادمكم اميل نابو Ameil Nubu[٦٥]. نموت من اجل سيدي الملك ارجو ابلاغ الملك ان القصر والاقطاب حراس بحال جيدة ولايوجد أي تقرير بشأن عيلام مهما كانت البشائر هناك، فان جميعهم جاؤوا من مدينة أقبي بيل، كل المدن الموجودة في حصون أقبي بيل تم استعادتها)) [٦٦].

ويتضح لنا النص أن شبكة الجواسيس الآشورية كانت تسعى لتقديم كل معلومات للملك سرجون عن مردوخ بلادان، وانه جاء من مدينة اباتبورو الى مدينة أقبي بيل. فرح أهالي بابل وبورسيبا بانتصارات سرجون ورحبوا به من خلال اقامة الاحتفالات الكبيرة والعزف بالآت موسيقية والرقص على أنغامها بابتهاجات الانتصار [٦٧]. اما مدن بيت داكوري فقد حاولت تقديم الجزية لسرجون ولكنه رفض؛ وكان الهدف من ذلك كسب رضا الناس وابعادهم عن مردوخ بلادان، كما أنه اهتم بالمنشآت العمرانية في بابل[٦٨].

اما مردوخ بلدان فقد تحصن في مدينة دور ياكين وقام بحفر الخنادق والقنوات لمنع وصول القوات الآشورية، بيد أن الآشوريين استطاعوا هدم الخنادق والحصون وسيطروا على بابل عام ٧٠٩ق.م، وسارت الاوضاع بشكل جيد ورحب اهالي بابل بسرجون[٦٩]. وقد تمكن مردوخ بلادان من الهرب واللجوء الى الأهوار واستطاع الحصول على كثير من الغنائم منها خيمة الملك ومقصورته الذهبية وصولجانه الذهبي، وخربت أراضي بيت ياكين بالاسلحة والنيران وأعادت الحرية الى المدن البابلية جميعاً[٧٠].

وبعد انتهاء الملك سرجون من مهمته في بلاد بابل واصل حملاته نحو مناطق شمال شرق عيلام وتدخل في حرب الخلافة على الحكم في مدينة اليبي . خلال حقبة (٧٠٧-٧٠٦ق.م) وكان سببها تدخل العيلاميين في شؤونهم وتحريضهم على التمرد ضد الآشوريين؛ إذ ان المدينة كانت تابعة لسرجون خلال الحقبة (٧١٦-٧٠٧ق.م)، وعندما توفي ملكها دلتا حدثت الخلافات الداخلية إزاء

العرش فكان للعيلاميين دور في التدخل في شؤونها ودعم ملكها نيبي الذي طلب العون من شتروك ناخونتي، اما أشابرا فقد طلب العون من سرجون(٧١).

المبحث الثالث- الحرب على حكم مدينة اليبي وحملات سرجون الثاني على بلاد عيلام:

اندلعت الحرب الداخلية في مدينة اليبي بين الاعوام ٧٠٨-٧٠٧ق.م وذلك عندما توفي الملك دلتا فبدأ الصراع بين نيبي واشابرا على حكم المدينة بوصفها من المدن المهمة بسبب موقعها الجغرافي بين الامبراطورية الآشورية والقسم الغربي من ايران والتي تشكل جزءاً مهماً من بلاد عيلام ، وكان لذلك قيمة استراتيجية عالية بين كلتا الدولتين المجاورتين، فأستطاع نيبي الحصول على الدعم الخارجي من الملك شتروك ناخونته، وأدرك سرجون خطورة الموقف فبادر مسرعاً بإرسال قواته العسكرية من اجل استعادة اليبي على أساس ان هذه المنطقة تقع حول مدينتي اورامو (Urammu) و سومرزو (Sumurzu) في مقاطعة نامري (Nimiri)(٧٢). وترك لنا نص آشوري أهمية وطريقة وصول القوات الآشورية الى المدينة بالنسبة للقوات الاشورية إذ نقرأ فيه:

((انا اكتب اليك هذا الاقتراح بإقامة ممر فهي جيدة من معلوم ان ممر يعود الى اورامو من الصعب ان يتم المرور من خلاله مقاطعات عيلام وهي قادرة للوصول اليك لاتكن خائفاً في مدينة اورامو حيث تقيم المعسكر هناك سهل ممتاز جداً لإقامة ونصب معسكر للمقاطعات فهو ملائم جداً للحملات الاستطلاعية وهو مكان جيد للاستراحة مدينة سومرزو هما مغلقتان من قبل ومع مساعدة الالهة فانك يجب عليهم ان يقتلوه ويجب ان يجمعوا معلومات استخباراتية حول العدو)) (٧٣).

ويتضح لنا ان الفرصة المواتية للآشوريين من اجل السيطرة على مدينتي اورامو وسومرزو التابعة لمقاطعة نامري أي مناطق شمال شرق عيلام التي طالما تسببت بمشكلات كثير للاشوريين ولاسيما إبان خلال عصر الامبراطورية الآشورية الاولى، وأن بمساعدة الآشوريين لأستعادة اليبي قد وصلوا الى قلب نامري واستطاعوا فعلا من خلالها إقامة المعسكرات لثكناتهم والغرض من جمع المعلومات الاستخبارية حول المناطق المحيطة بعيلام وشمال شرقها.

وقد قام سرجون بإرسال الحملات العسكرية الى بلاد عيلام لمنع تدخلهم في اليبي، وهناك إشارة الى ثلاث حملات عسكرية، ولكن يوجد لدينا فقط تاريخ واحد لأحداث الحملة من عام ٧٠٧ق.م، وذلك عندما حدثت النزاع في اليبي على وراثة

العرش ، اذ تمرد حصن بوراتي(Burti) [٧٤]. لذلك فقد اغلق تمردها احد الطرق وتمكن الملك شتروك ناخونتي التدخل في اليبي والقوات الاشورية كانت تراقب عن كثب تحركات العيلاميين في اقليم اراشي حيث نقرأ النص الآتي:

((الى الملك سيدي خادمك ناب وبيلو كانين Nabu-belu-kanin[٧٥] الصحة الجيدة للملك سيدي الرسالة التي ارسلها نابوا كشا Nabu-iqisa ودعه يقوم بنسخها وارسالها الى الموفد الملكي ارشي ان الرسالة التي ارسلتها اختفت من أيدي رسوله ولا احد يعلم اثنان من الذين جاؤوا قد اخبروني الملك سيدي جماعة من القادة الذين ذهبوا هناك تم قتلهم وقد تم جلبهم)) [٧٦].

ونستنتج من النص ان القوات العيلامية تواجدت بكثرة في اقليم اراشي وأنهم جهزوا جيشاً كبيراً من حيث العدة والعدد من أجل السيطرة على اراضي اليبي، وكان الملك الآشوري على اطلاع تام بالاحداث والتطورات التي حدثت في البلاد على المستوى السياسي والعسكري في المناطق المجاورة وان ارسال تلك الرسالة دليل على انهم يعملون بالخدمة للملك ليلاً ونهاراً لحسم احداث المعركة كما ان الملك العيلامي قام بجمع القوات العيلامية وذلك لمحاربة سرجون فقد جاء في النص المسماري:

((الى الملك سيدي خادمك نابو- بيلو كانين الصحة الجيدة للملك سيدي التقرير الذي ارسلته للملك عن عيلام الان قد ارسلت الى الملك سيدي ان العيلاميون على أهبة الاستعداد دعهم يرسلون نسخة من الرسالة حتى استطيع ارسالها الى نابو أقشا)) [٧٧].

ونستنتج من هذا النص ان الرسالة إما انها أرسلت من حاكم المنطقة أو أن السكان المتمردين في حصن بوراتي قد وفروا المعلومات الكاملة للملك، وتشير احداث الرسالة ايضاً الى ان الملك العيلامي قد أعد حملة وشيكة للتدخل في اليبي واستطاع تجنيد القوات وقرروا السيطرة على حصن بوراتي ثم توجه نحو اليبي، وفي هذه الاثناء كان حاكم دير مشغولاً بصيانة اجزاء الجدران فوصلت معلومات الى سرجون، وتمكن من خلالها القضاء على قوات الملك العيلامي وسيطر اشبابرا على عرش اليبي بالقوة فاصبحت المدينة تابعة للآشوريين[٧٨] بعد ان تم تنصيب اشبابرا ملكاً على اليبي، وذلك واضح من خلال النص الآتي:

((إذا ما تكتب لابد ان ... اليبي منذ ان حاكم المدينة كتب اليك الان عندما تم تنصيب اشبابرا ولوتو Lutu لايحق على احد ان يقوم... طالما هم احياء جلبت لهم)) [٧٩].

على انه لاتتوفر لدينا معلومات بشكل كامل عن تنصيب اشبابرا حاكماً على اليبي لأن أغلب الرسائل الآشورية محطمة؛ لأنها دمرت اثناء حروب الآشوريين مع العيلاميين بيد انه يمكن القول ان حملة سرجون على اليبي كانت من اجل تنصيب اشبابرا حاكمًاً عليها وان الملك شتروك ناخونتي قد أستغل انشغال فتح سرجون لبابل وأدرك بان جيشه لايتوافق مع القوة الاشورية لمحاربته لذلك حاول التغلب على حاكم دير من اجل ان يوفر لها الساحة المناسبة أو انه يخطي خطوة للحد من خسائر ارضه قبل وصول سرجون.

وقد خلد سرجون انتصاراته في بلاد عيلام بمنحوتة تقع بالقرب من قرية تانكي فير (ينظر شكل ٢) . مما يدل على حملات سرجون نحو المناطق الواقعة في جبال زاكروس شرق آشور فقام بتخليد انتصاراته على المنحوتة وذكر فيها انه قضى على المتمردين في مناطق مختلفة ومنها مدن بلاد عيلام واقليم اراشي[٨٠].

وقد تم نحت المنحوتة على وجه جرف عمودي عند نقطة تقع على ارتفاع ٤٠م فوق مستوى الارض وتصور الملك الآشوري وهو يقف في وضع نموذجي بيد مرفوعة وكان يطلق عادة على النحت اسم منحوتة أورامانات (Uramanat) بسبب اسم قرية اخرى مجاورة، لكن على الارجح هي منحوتة تانكي فير منذ ان وجدت، وتنقسم المنحوتة على خمسة اقسام اساسية، وهي

أولاً: تضرع لعدة آلهه.

ثانياً: أسماء وألقاب سرجون الثاني.

ثالثاً: الانجازات الكبرى لعهد سرجون.

رابعاً: حملته على المدن العيلامية واليبي ومناطق أخرى.

خامساً: عمل النقوش التذكارية على الارجح الخاصة بالثواب والعقاب[٨١].

وفيما يأتي بعض المقتطفات من اسطر الكتابة على المنحوتة:

"الاله آشور– الاله مردوخ– الاله سين– الاله شمش– الالهة عشتار سرجون الثاني الملك العظيم، ملك الجبار، الملك العالم، ملك آشور استمرت بالعمل في نيبور وبابل وقمت باصلاح أضرار،

قمت بتشتيت الجيش العيلامي هومبان نيكاش بتدمير بلاد اليبي،

وقمت بقمع أعدائي بالسلطة والقوة التي وهبتني الآلهة العظام في بلاد اليبي وبلاد اراسي على حدود بلاد عيلام وعدد من مدينة سامونا Samuna الى مدن تل خومبان التي تقع على حدود عيلام..." [٨٢]

الخاتمة:

بعد استعراض العلاقات الاشورية العيلامية إبان مرحلة الانتهاك والتآمر في عهد الملكين تجلاتبليزر الثالث وسرجون الثاني فإن نتائج هذه العلاقات أعطتنا التصور الاتي:

أولاً: كانت بلاد عيلام من اخطر الجبهات التي واجهها الاشوريون على حدودهم؛ إذ انهم قدموا الدعم المادي والمعنوي لحكام بلاد بابل من اجل التمرد على الإمبراطورية الاَشورية وإثارة الفتن والاضطرابات؛ مما دفع الملوك الاَشوريين الى ارسال كثير من الحملات العسكرية ضدهم ، وكان هدف العيلاميين من دعم حكام بابل هو السيطرة على بلاد بابل نفسها وجعلها تابعة لبلاد عيلام فكانوا بذلك أعداء متحالفين ضد الإمبراطورية الأشورية.

ثانياً: كان لتدهور الاوضاع في بلاد بابل أثر بالغ في تصعيد الاحتكاك مع بلاد عيلام في مرحلة الانتهاك والتاَمر وقد أدت التطورات السياسية الى تدخل بلاد عيلام وتأزم الصراع مع الاَشوريين فارسل تجلاتبليزر الثالث حملتين على نهر اولاي واستطاع أن يحقق الانتصار عليهم.

ثالثاً: دخل البابليون والعيلاميون في تحالف ضد الملك سرجون وعرف هذا التحالف في المصادر بأسم التحالف البابلي العيلامي فبعد ان شعر مردوخ بلادان ان وجود القوات الاَشورية في منطقة دير يمثل تهديداً لأمنه والسيطرة على الاقسام الشمالية في بلاد بابل، طلب المساعدة من العيلاميين وكذلك ادرك العيلاميون الأهمية العسكرية للمدينة التي تشكل تهديد للموقع الاستتراتيجي لمدينة مثل الدير وقاعدة الانطلاق ضد عدو خطر مثل الاَشوريين.

رابعاً: استطاع سرجون اكتساح كثير من المدن العيلامية، فكانت عمليات سرجون في عيلام واسعة ، بيد أنها كانت حدودية امتدت من الجنوب الى الشمال، وعندما قام سرجون بتحطيم القوة العيلامية شعر بأنهم لم يعودوا يشكلون خطراً على الاَشوريين، ثم سعى لإكمال خطته النهائية في القاء القبض على مردوخ بلادان.

خامساً: واصل سرجون حملاته نحو مناطق شمال شرق عيلام وتدخل في حرب الخلافة في مدينة اليبي خلال الحقبة(٧٠٧-٧٠٦ق.م) بعد تدخل العيلاميين في شؤونهم وتحريضهم على التمرد ضد الاَشوريين وجعلها تابعة لهم؛ إذ استطاع أن يحقق الانتصار عليهم، وأن ينصب ملكاً تابعاً له وهو الملك اشابرا.

سادساً: خلد سرجون انتصاراته بمنحوتة تقع بالقرب من تانكي فير وسبب رئيسي لتخليدها يرجع الى حملات سرجون على المناطق الواقعة في جبال زاكروس شرق

اشور وذكر فيها انتصاراته على المتمردين خاصة في اليبي ومدن بلاد عيلام واقليم أراشي.

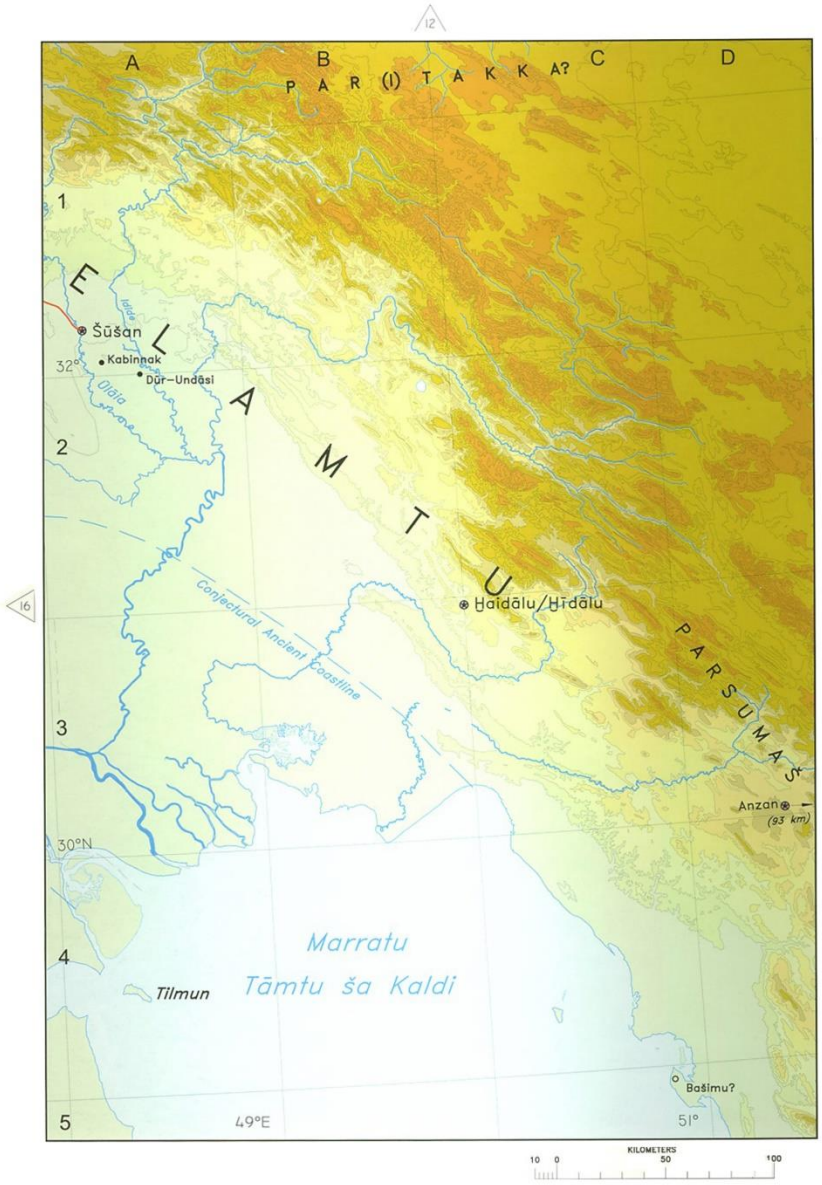

بلاد عيلام

نقلاً من المصدر:

Simo Parpola & Micheal Porter, The Helsinki Atlas of the Near East in the Neo-Assyrian Period, (2001), P. 17.

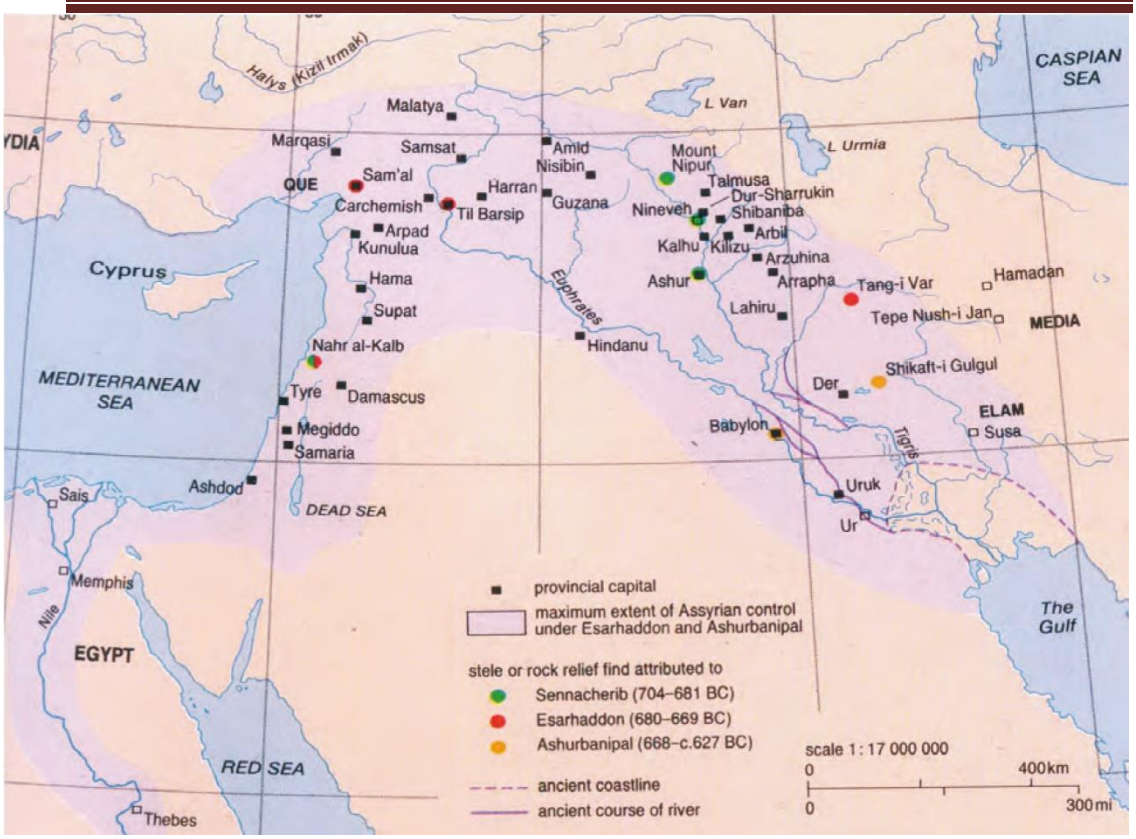

موقع منحوتة تانكي فير

نقلاً من المصدر:

فاروق إسماعيل، قرن من الصراع العيلامي- الأشوري نحو ٧٤٣-٦٤٣ ق.م، مجلة مهد الحضارات، (دمشق: ٢٠١٢)، عدد ١٣-١٤، ص٣٢.

الهوامش:

(١)بلاد عيلام: وتقع في الجزء الجنوبي الغربي من إيران وتمثل حدودها الطبيعية جبال لورستان من الشمال ومن الجنوب شط العرب والخليج العربي وتشكل جبال بختياري والتي تعد جزءاً من جبال زاكروس الحدود الشرقية أما حدودها الغربية فأنها تحاذي أرض بلاد الرافدين وتؤلف امتداداً طبيعياً لها وجزء مكملاً للسهل الرسوبي من حيث التكوين والخلفية الجغرافية. للمزيد ينظر: سليمان سعدون البدر، دراسة تاريخية لمنطقة الخليج العربي والحضارات الأخرى التي نمت على شواطئه اثناء الألف الرابع ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب ، جامعة الاسكندرية: ١٩٧٢، ص ٤٤؛

D.T.Potts, The Archecology of Elam for mation and trans formation of an Ancient Iran State,(Cambridge)1970, p.58؛ D.Potts, Ancient Iran, (Oxford :2013),p.3-17؛ D.Potts, The Zagros from tier and the problem for relation between the Iran an plateau and southern Mesopotamia in Third Millennium B.C,(Barlin: 1982),p.37.

(٢)شتروك ناخونته: تم تنصيبه ملكاً لبلاد عيلام في السنة الخامسة من حكم مردوخ بلادان ورد ذكره في الحوليات البابلية ترك شتروك ناخونته على الاقل اثنين من النقوش في عيلام وسوسة وشتروك ناخونته نفسه لقب ملك انشان وسوسة. للمزيد ينظر:

Waters, Asurvey of Neo Elamite…,op.cit,p.16-31.

(٣)تقع هاتين قلعتين مقابل منطقة اباتبور نسبة الى قبيلة اباتبور العيلامية من الجهة الجنوب. للمزيد ينظر: السلماني، المصدر السابق، ص١٠٠.

(٤)اليبي: تقع اليبي في حدوده لورستان في ايران شمال شرق بلاد اشور. للمزيد ينظر:

G. Gameron, History of Early Iran,(New yourk:1968) ,p.161-162.

(٥)تانكي فير: تعرف بالتسمية تانكي فير في مدينة سنندج Sanandaj على بعد حوالي ٥٠كم جنوب غرب سنندج ٨٥كم شمال غرب كرمنشاه Kermanshah. للمزيد ينظر:
Gtant Frame," The Inscription of Sargon II at Tangi-Var", Orientalial,(1999),vol.88,p.33.
(٦) Maria Liveran, The growth of the Assyrian Empire in the Hubur middle Euphrates aria Anew paradigm, SAAB,(Roma:1988),vol-2,p.81-84.
(٧) عامر سليمان، "العصر الأشوري" ، في موسوعة العراق في التاريخ، (بغداد: ١٩٨٣)، ١٤٣-١٤٤؛ هـ.و.ف. ساكز، الحياة اليومية في العراق القديم، ترجمة: كاظم سعد الدين، (بغداد: ٢٠١٠)، ص ١٢٨؛
The foundation of the Assyrian "S.S.Smith, ,CAH,(1970),Vol.3,part.1,p.14."Empire
(٨)Ameliel Khurt, The Ancient Near East c 3000-330B.C,(London:1997),p.473.
(٩)Louis D.Levine,"Geographical studies in the Neo Assyrian Zagros" 1973),vol-11,p.1. ,Iran,(London:
(١٠) قيس حاتم هاني الجنابي، تاريخ الشرق الأدنى القديم، (عمان: ٢٠١٢)، ص ١٤٨؛
S.S.Smith, "The Assyrian Empire",CAH,(1970),vol.3,p.13.
(١١) القبائل الكلدية: كانت القبائل الكلدية في التنظيم تمثل خمس قبائل وجميعها تشير الى كلمة بيت(Bit) والتي تعني (أسرة فلان) والاسم المضاف للقب الابوي ومن قبائل ثلاثة كبرى مهمة(بيت داكوري. بيت اموكاني- بيت ياكين)، عاشت قبيلة بيت داكوري وبيت اموكاني في مناطق الفرات الى الجنوب من بابل، اما قبيلة بيت ياكين فقد عاشت حوالي أور، حتى أهوار التي تمتد حتى الخليج العربي والحدود العيلامية. للمزيد ينظر: هـ .و. ساكز، البابليون، ترجمة: سعيد الغانمي، (بيروت: ٢٠٠٩)، ص ٢٠٠.
Evacancik Kirchbaum,Others,Babylon,(Berlin:2008),SAAB,vol-1,p.97.
(١٢) عمر محمد صبحي عبدالحي، الفكر السياسي وأساطير الشرق الأدنى القديم مابين النهرين ومصر القديمة،(بيروت: ٢٠١٠)، ص ١٣١؛ موسى جوان، تاريخ اجتماعى إيران باستان، ناشر دنياى كتاب، (تهران: ١٣٨٢ش)، ص ٦٢؛
H.W.Sagges,"The Assyrian" In the old People of Testament,(Oxford:1975),p.157؛
Mesopotamian and Persian migration,(Published:2013),p.2. D.Potts,
(١٣) هاري ساكز، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان،(بغداد: ١٩٩٩)، ص ١٣٥؛ عامر سليمان، " بلاد عيلام وعلاقتها بالعراق القديم"، مجلة اداب الرافدين، (الموصل: ١٩٨١)، العدد ١٤، ص ١٧٥؛ نادر مير سعيدي، تاريخ سياسى ايلام باستان، ضاب نخست، تهران باستان، (تهران: ١٣٧٥ش)، ص ٦٥؛
Louis. D,Devine," Sannacheribs southern front 704-689B.C" JCS,(1982), vol.34,No.1-2,p.28.
(١٤) عامر سليمان، "منطقة الموصل في النصف الأول من الألف الأول قبل الميلاد"، في موسوعة الموصل الحضارية، (الموصل:١٩٩١)، مج١، ص ٨٤؛
Kim Benzel,Sarah B,Graff yelen, Rakia, Art of the Ancient Near East,(Press:1992),p.20.
(١٥) منير يوسف طه، " علاقات الأشوريين مع الاقاليم المجاورة"، في موسوعة الموصل الحضارية،(الموصل:١٩٩١)، مج١، ص ١١٦-١١٧.
(١٦) محمد حرب فرزات، مدخل الى تاريخ فارس وحضاراتها القديمة قبل إلاسلام، (دمشق:٢٠١١)، ص ١٨؛ جان كلود مارغرون، السكان القدماء لبلاد مابين النهرين وسورية الشمالية، ترجمة: سالم سليمان العيسى، (دمشق: ٢٠٠٦)، ص ٨٢؛ غوستاف لوبون، حضارة بابل واشور، ترجمة: محمد خيرت المحامي،(بيروت:د/ت)، ص٣٨؛ محمد ابو محاسن عصفور، معالم تاريخ الشرق الأدنى القديم من أقدم العصور الى مجيء الاسكندر،(بيروت: د/ت)، ص ٤٠٦؛ ابو القاسم داودور، وفررزام ابراهيم زاد، ومهتاب ميتى، نقش شكار دوره عيلام نو(١٠٠٠-٦٥٠ق.م)، مجلة جلوه هزا، (تهران:١٣٩٢)، شماره ١، ص٨، تحون التاى، وشمس الدين تحون التاى، تمدن وفرهنك عيلام، مترجم داود اصفهانيان، مجلة وحيد،(خرداد: ١٣٥١)، شماره ١٠٢، ص ٣٠٨؛ طوبى فاضلى ثور، ايلام از ظهور تا افول، مجلة رشد اموزش تاريخ، (تهران:١٣٧٨)، شماره ١، ص ٣٤؛ عباس قريانى، شوش بهشت شهر هاى عيلام، أنتشارات فرهنك مكتوب، (تهران:١٣٨١ش)، ص ٣٢؛ والنز هنيس، شهرياري ايلام، مترجم: بيرونى رجب تشوماهى، (تهران: ١٣٨٦ش) ، ص ٦٩.

(١٧)جيمس هنري برستيد، أنتصار الحضارة تاريخ الشرق القديم، ترجمة: احمد فخري،(القاهرة: ١٩٦٩)، ص ٢١٤؛ سامي سعيد الاحمد، "لماذا سقطت الدولة الأشورية"، مجلة سومر،(بغداد: ١٩٧١)، مج ٢٧، ص ١١٠؛ عفيف بهنسي، الفن عبر التاريخ،(القاهرة: د/ت)، ص ١١٩.

(١٨) كان تجلاتبليزر الثالث حاكماً على مدينة كالخو (نمرود) اثناء الاضطرابات التي حدثت في النمرود في اواخر حكم اخيه الملك اشور نيراري الخامس. وكان الضعف والتدهور والفوضى السائدة في انحاء البلاد خلال عهد اخيه سبباً رئيسياً في حدوث الاضطرابات وتفاقم الاوضاع فيها ويعتقد من الباحثين ان الملك تجلاتبليزر الثالث قد اغتصب العرش من اخيه إلا انه ليس لدينا اشارات الى ذلك أو قتله اخيه في اضطرابات. للمزيد ينظر:

Stefan Zawadzki, The Revol of 746B.C and the coning of Tiglth pileser III the SAAB , (Pozan:1994),vol.8.p.77. Terone,

(١٩) اراد تجلاتبليزر ان يضع حداً لثلاث مشاكل أولاً: اعادة النظر في إقامة علاقات جيدة مع بابل التي اصبحت تحت سيطرة الاراميين ثانياً: بروز دور اورارتو المنافس الكبير الخطير المهدد للامبراطورية ثالثاً: اعادة البلدان الواقعة شمال بلاد الرافدين وبلاد الشام من جديد تحت حكم الاشوري كما انه قام باصلاحات في الادارة والجيش. للمزيد ينظر: فاضل عبدالواحد علي، وعامر سليمان، عادات وتقاليد الشعوب القديمة، (بغداد: ١٩٧٠)، ص ٦٨؛ جورج رو، العراق القديم، ترجمة: حسين علوان حسين، (بغداد:١٩٨٤)، ص ٤٠٩؛ ذيار صديق رمضان، كتابات تجلاتبليزر الثالث (٧٤٤-٧٢٧ق.م) في منحوتة مله ميركي دراسة تحليلية، مجلة جامعة دهوك:٢٠١٢، العدد ١، مج ١٥، ص ١٧٥؛

D.J.Wiseman," A Fragmentery inscription of Tiglth pileser III from Nimrud",Iraq, W.Sagges," The Nimrud ؛1956) ,vol.17 , p.118 (London: letters",(London:1952),vol.11,part.7,p.17.

A.K.G.rayson,"Foreign Policy in relation to Elam in the eight and seven (٢٠) centuries B.C" Summer, (Iraq:1981),vol.42,p.146.

(٢١) نصار سليمان صالح السعدون، الجوانب الحضارية والسياسية والعسكرية لعلاقات بلاد الرافدين مع بلاد عيلام في التاريخ القديم، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة القادسية:٢٠٠٢، ص١٣٠؛

Grayson, Foreign…,op.cit,p.146.

(٢٢) اوكن زير: شيخ قبيلة بيت اموكاني تولى الحكم في بلاد بابل حوالي حقبة (٧٣١-٧٢٩ق.م) وأعن تمرده ضد الاشوريين وسيطر على جميع أراضي أرض البحر مما دفع تجلاتبليزر الثالث إرسال حملة عسكرية ضده. للمزيد ينظر: فارس عجيل جاسم الخالدي، التطورات الداخلية في بلاد بابل(٨٥٨-٦١٢ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة البصرة:٢٠٠٥، ص ٦٥؛

J.A.Brinkman,foreign Relation of Babylonia from 1600 to 625B.C, (America: No.3,p.279. vol.7, 1972),

(٢٣) الخالدي، التطورات الداخلية...، المصدر السابق، ص٦٥؛ علي جبار عزيز محمد الطائي، التأثير الحروب الخارجية في الحياة الاقتصادية والاجتماعية في المملكة الاشورية الحديثة ٩١١-٦١٢ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة واسط:٢٠١١ ، ص١٢٢-١٢٣؛ احمد مالك الفتيان، نظام الحكم في العصر الاشوري الحديث، أطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد:١٩٩١، ص١٨٧.

(٢٤) احمد زيدان الحديدي، تحديات مردوك ابلادينا الثاني ضد الدولة الاشورية، مجلة جامعة (تكريت:٢٠٠٧)، العدد ٢، مج١٤، ص١٩١؛

Asurvey of Neo Elamite History,(Helsinki: 2000),p.13. Mathew Waters,

(٢٥) يعتبر همباني كاش الاول أول الملك الذي استلم مقاليد الحكم في بلاد عيلام خلال الحقبة العيلامية الحديثة تم تسجيلهم في الحوليات البابلية. للمزيد ينظر:

Waters, Asurvey of Neo Elmite…,op.cit,p.12-13.

(٢٦) احمد زيدان خلف الحديدي، الملك الاشوري تجلاتبليزر الثالث.٧٤٥-٧٢٧ق.م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل:٢٠٠١، ص٥٧؛

Waters, Asurvey of Neo Elmite…,op.cit,p.13.

(٢٧) الحديدي، الملك الاشوري تجلاتبليزر الثالث...، المصدر السابق، ص ٥٧.

(٢٨) نهر اولاي: احد فروع نهر الكرخة تم تسميته من قبل العيلاميين والبابليين باسم اولاي الذي شهدت على ضفافه معارك طاحنة. للمزيد ينظر:

Sir Percy Sykes,A History of Persia, (London:1915),vol.1,p.46.

(٢٩) الميديون: الميديين: من الاقوام الهندو اوربية الإيرانية التي كانت تقطن في الجهات الجنوبية الشرقية في منطقة اقليم همدان(اكبتانا القديمة) واتخذوها عاصمة لهم. للمزيد ينظر: إ.م.دياكونوف، ميديا، ترجمة: وهبية شوكت، (دمشق:د/ت)، ص١٧؛ احمد محمود خليل، مملكة ميديا،(اربيل: ٢٠١١)، ص ٢٣-٢٧.

(٣٠) السعدون، المصدر السابق، ص١٣٠؛

Stevenw. Cole, The Neo Assyrian Text Corpus project,(Finland:1996),SAA,vol.4,p.9-70.

(٣١) جمال ندا صالح السلماني، العلاقات السياسية لبلاد الرافدين مع بلاد عيلام في العصر الاشوري الحديث (٩١١-٦١٢ق.م٩، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد:٢٠٠٣، ص٩٥؛

SAA,vol.4,p.69.

(٣٢) طه باقر، مقدمة في تاريخ الحضارات القديمة، (بغداد:١٩٥٥)، ج١، ص ٥١٢-٥١٣؛ ثاتس دنيل تى، باستان شناسى ايلام، ترجمة: زاهير باستنى، سازمان مطالعه وتدوين كتب علوم انسانى دانشكاهها(سمت)، (تهران: ١٣٨٥ش)، ص ٦٠٨؛ ثاريان نامة، تاريخ روابط سياسى يانى ايلام واشور،(وشنك ماسورى)، جايان نامه كارثن ارشه،(انتشارات ازاد اسلامى واحد)،(تهران:١٣٩١ش)، ص١٤.

(٣٣) ومن المعروف ان اسم شروكين والذي اشتهر باسم سرجون لم يكن اسماً اشورياً ولم يسبق ان ذكر هذا الاسم بحوليات الملوك الاشوريين من قبل اسمه ويرى كثير من المختصين ان للاسم علاقة بقدوه اقدم ظهور على مسرح الاحداث السياسية في تاريخ العراق القديم هو الملك الذي أسس إمبراطورية في التاريخ وبنى أول عاصمة للامبراطوريته حمل أسمه ولقبه وهي مدينة أكد مؤسسها سرجون الاكدي (٢٣٧١-٢٣١٦ق.م). للمزيد ينظر: فوزي رشيد، سرجون الاكدي أول امبراطور في العالم، (بغداد:١٩٩٠)؛ قصي منصور عبدالكريم، نص مسماري على طابوقة بناء من مدينة خرسباد الاثرية، مجلة كلية التربية ، جامعة بابل:٢٠١٤، ص ٢٠٧.

(٣٤) باقر، المصدر السابق، ص٥١٢-٥١٣؛ على ممتحن حسين، نظرى به تاريخ عيلام باهمسايكان، مجلة بررسى هاى تاريخى،(غذ رووى: ١٣٥٠ش)، ذمارة ٣٦، ص٢٤.

(٣٥) هاري ساكز، قوة اشور، ترجمة: عامر سليمان،(بغداد:١٩٩٩)، ص ١٢٤-١٢٥؛

Tadmor and others, The Historical Background Sargon and Babylonia, SAAB, (Juersalem : 1958), vol.3,p.23-28.

(36) George Smith, History of Babylonia ,(London:no.D),p.117؛W.G.Lambert, ”The Babylonians and Chldaens”In the people of old Testament,(Oxford:1975),p.188 ؛Tadmor and others, op.cit,p.27-28.

(٣٧). دير:هي مدينة بدرة الواقعة في محافظة واسط على الحدود الايرانية وعرف تلها الواسع بأسم (تل العقير).للمزيد ينظر:عادل ناجي:النحت الاكدي،مجلة سومر(بغداد:١٩٦٨)،مج٢٤،ص٦١

(38) J.A. Brinkman, Elamite Military aid to Marduk Baladan,JNES,(Chicago: 1965),vol.24 ,No.3, p.162؛Kuhrt,op.cit,p.498؛G.W.Verachamaza, Sargon II ascent to the Throne: the Political situation, SAAB, (Luzern:1992),vol.6,p.25.

(39)Brinkman, Elamite Military, op. cit,p.162؛Rober William rogers,Ahistory of Babylonia and Assyria, (London:1900),p.40.

(٤٠) رو، المصدر السابق، ص٤١٦؛ ساكز، البابليون، المصدر السابق، ص٢٣٢؛

C.J.Gadd, Inscribed prisms of Sargon II form Nimrud, Iraq,(London:1953),vol.16,No.2,p.186؛ Sykes ,op.cit,p.90.

(٤١) وترجع اسباب خسارتهم وعودتهم الى نينوى بسبب اندلاع حركات التمرد والعصيان في سوريا، وتهديدات دولة اورارتو على الجبهة الشمالية، كما جردت حملاته الى مناطق بعيدة في ايران واسيا الصغرى لذلك يرى الباحثون ان احداث المعركة كان لصالح مردوخ بلادان والقوات العيلامية. للمزيد ينظر: السلماني، المصدر السابق، ص٩٧؛

Gadd, Inscribed prisms…,op.cit,p.186؛Brinkman, Elamite Military,op.cit,p.126.

(٤٢) شعلان كامل اسماعيل، العلاقات الدولية في العصور العراقية القديمة، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة الموصل: ١٩٩٠، ص٤٩؛

Fuchs A and Parpola,The correspondence of Sargon II ,(Finland: 2001),SAA, vol.15, part.3,(Letters from Babylonian and the Eastern provinces),No.178,p.87 ؛Nada Naaman, The Historical portion of Sargon II Nimrud inscription, SAAB, (Tel Aviv:1994),vol.8,p.17.

(٤٣) قاسم محمد علي، سرجون الاشوري(٧٢١-٧٠٥ق.م)، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد: ١٩٨٣، ص٦٩؛

Gadd, Inscribed prisms…,op.cit,p.18

(٤٤) فاروق اسماعيل، قرن من الصراع العيلامي الاشوري نحو(٧٤٣-٦٤٢ق.م)، مجلة مهد الحضارات، (دمشق: ٢٠١١)، العدد ١٣-١٤، ص٣٠؛

C.J.Gadd, Inscribed Barrel Cylinder of Marduk-Apla –Iddina, Iraq,(London:1953), vol.15 , No.2, p.1466 ؛ Luzern,op.cit,p.30.

(٤٥) انطوان مورتكات، تاريخ الشرق الادنى القديم، ترجمة: توفيق سليمان،(دمشق:١٩٦٧)، ص٣٠٩؛

Sykes,op.cit ,p.90؛R.Jvan Derspek, The struggle of King Sargon II of Assyria against the Chaldean Mero Duck Beladan(710-707)B.C,JEOL ,(Leiden:1978),No.25,p.59-67.

(٤٦) كامبولا: احدى القبائل الارامية التي سكنت على الحدود بين بابل وعيلام وقد كانت لها علاقات حميمة مع عيلام احياناً ، وفي احيان اخرى كانت مهددة من قبلها وذلك لقرب موقعها من عيلام. للمزيد ينظر:

Ito,op.cit,p.23.

(٤٧) دور اتخارا: تقع هذه القلعة على الطريق بين بابل وعيلام وتبعد عن سوسة حوالي ٦٠كم. للمزيد ينظر:

Gameron, History of Early…,op.cit,p.161.

(48) SAA,vol.15,No.166,p.116

(٤٩) اقوربيل لومور: مسؤول في الخدمة العسكرية في عهد الملك سرجون الثاني وجد له أرشيف يتألف من سبعة رسائل وكتب قسم منها مع شخص يدعى نابو شم ليشرNabu sumu liser. للمزيد ينظرك

Karen Radner,The Prosopography of the Neo Assyria Empire,(Helsinki:1998), vol.1, (A), p.121-122.

(50) Simo Parpola, The Babylonian correspondence of Sargon and Sannacherib,SAA, vol.17,(Helsinki:2003),No.102,p.114.

(51)SAA,vol.15,No.178,p.87.

(52)SAA,vol.17,No.148,p.129.

(٥٣) عامر عبدالله نجم الجميلي،" تغيير أسماء المدن وأستبدالها عند الملوك الاشوريين في الالف الاول ق.م"، مجلة جامعة القادسية:٢٠٠٩، العدد ٢، مج٢، ص١٨٤.

(٥٤) الوفود الرسمية: وهي تلم الوفود تتوفر فيه مؤهلات عدة عندما تؤهله للقيام بمهام عمله وذلك باختيار اشخاص الماهرين يمتازون بصفات مميزة من حيث الكفاءة والمكانة الاجتماعية والصفة الرسمية والاسلوب الجيد الدقيق في التعامل مع بعض الامور والمشاكل التي تواجههم مع الاخذ بالحذر من الوقوع في الاخطاء تؤثر سلباً في طبيعة العلاقات بين الدولتين. للمزيد ينظر: غيث سليم فرحان، الموفدون وأثرهم في العلاقات الدولية للعراق القديم ٢٨٠٠-٥٣٩ق.م، اطروحة دكتوراه غير منشورة، كلية الاداب، جامعة بغداد:٢٠١٢، ص ١٠٢.

(٥٥) الاقاليم الموالية: تلك الاقاليم بدافع الخوف أو الحذر من الامبراطورية الاشورية ارتبطت بها واعتمدت الامبراطورية الاشورية عليها في تقديم المساعدات لهم في حالة الطوارىء، وكان على الامبراطورية الاشورية حمايتها وتعين مستشار اشوري لهم في بلاطهم لكي تبقى تابعة للامبراطورية وهي ملزمة بدفع ضرائب والاتاوات. للمزيد ينظر: عامر سليمان، واحمد مالك الفتيان، محاضرات في التاريخ القديم، (الموصل:١٩٧٨)، ص١٨٤-١٨٥.

(٥٦) احمد زيدان الحديدي، منجزات الموك الاشوريين العمارية في البلدان المجاورة مابين ٩١١-٦١٢ق.م، مجلة دراسات تاريخية،(بغداد:٢٠١٣)، العدد ١٥، ص٣٦-٣٧.

(٥٧) راشي: كانت الاراضي الواقعة على الحدود بين بابل وعيلام في جبال زاكروس ومحاطة من اليبي والدير واباتبور خلال فترة حكم اشور بانيبال كان هناك تأثير قوي لعيلام على راشي، وتسجل النقوش الملكية لاشور بانيبال. للمزيد ينظر:

Sanee Ito,Royal image and Political thinking in the letters of Ashur banipal,(Helsinki:2015) ,p.22.

(٥٨) السلماني، المصدر السابق، ص١٠١؛

Waters, Asurvey of Nea Elamite…,op.cit,p.19.

(59) ARAB,vol.2,No.30,p.10.

(٦٠) علي، سرجون...، المصدر السابق، ص٧٠-٧١؛
Brinkman,Elamite Military…,op.cit,p.163.
(٦١) شارو ايموراني: موظف اشوري حكم مقاطعة زامو في عهد الملك سرجون الثاني وجد له ارشيف يتألف من عشرة رسائل تتعلق بامور ادارية مختلفة. للمزيد ينظر:
Lan franchi,G.B and S.Parpola,The Crrespondence of Sargon II,(Finland:1990),SAA, vol.5,PART.2,(Letters from the Nothern and North eastern provinces,p.144-149.
(62) SAA,vol.17,No.218,p.142؛ Leroy Waterman, Royal Corresndence of the Assyria Empire,(Michigan:1930), No.314-No.318,p.218-221.
(٦٣) الهدايا الملكية: وهي الهدايا التي يتبادلها الملوك كتعبير عن استمرار علاقات الصداقة بينهم تتمثل في الاقمشة والذهب والفضة والاحجار الكريمة والاوعية والاساور والاختام وجرار الخمر والعبيد وبعض الحيوانات. للمزيد ينظر: شعلان، المصدر السابق، ص٩٣.
(٦٤) علي، سرجون...، المصدر السابق، ص٧٣؛
Brinkman,Elamite Military…,op.cit,p.163.
الجدير بالذكر ارسل مردوخ بلادان رسوله مرتين الى بلاد عيلام ولم يحصل على المساعدات. للمزيد ينظر:
SAA,vol.15,No.32,p.22,No.142,p.200-209.
(٦٥) اميل نابو: المخبر البابلي للملك سرجون الثاني وجد له رسالة واحدة ومتشظية. للمزيد ينظر:
Radner,The Prosopography of the Neo Assyria …,vol.1,(A),p.101.
(66)SAA,vol.17,No.49,p.45-46.
(٦٧) علي، سرجون...، المصدر السابق، ص٧٣؛
Gadd,Inscribed prsims…,op.cit,p.187.
للمزيد من تفاصيل ترحيب المدن البابلية بسرجون ينظر:
SAA,vol.17,No.201,p.165.
(٦٨)علي، سرجون...، المصدر السابق، ص٧٣؛
SAA,vol.4,p.75.
(٦٩) سامي سعيد الاحمد،" بلاد بابل تحت الحكم الاشوري ٧٤٥-٦٢٣ق.م من تجلات بليزر الثالث حتى وفاة أسرحدون ٧٤٥-٦٦٩"، بحوث اثار حوض سد صدام وبحوث اخرى، (بغداد: ١٩٨٧)، ص٢٥٢؛
C.J.Gadd, Inscribed Barral cylinder of Marduk Apla-Iddina II", Iraq, (London:1977), vol.15, part.2,p.127.
(٧٠) قام سرجون بإعادة تنصيب مردوخ بلادان حاكماً على بلاد بابل من جديد لكنه تمرد مرة اخرى في عهد سنحاريب. للمزيد ينظر: احمد، بلاد بابل...، المصدر السابق، ص ٢٥٢؛
Gameron, History of Early … , op.cit, p.160؛ Waters, Asurvey of Neo Elamite…,op.cit,p.21.
(71) SAA,vol.15,p.XXIX.
(72)Waters,Asurvey of Neo Elamite…,op.cit,p.21؛ SAA,vol.15,p.XXX
(73)Waters,Asurvey of Neo Elamite…,op.cit,p.21.
(٧٤) حصن بوراتي: ذلك الحصن الذي لايبعد كثيراً عن بيت بوناكي Bit Bunaki يعود لأقليم اراشي يقع الحصن خارج بيت دلتا على الحدود بين عيلام والبيبي. للمزيد ينظر:
SAA,vol.15,p.XXII
(٧٥) نابو بيلو كانين: موظف اشوري حكم مقاطعة كار شروكين Kar surrkin في عهد الملك سرجون الثاني جد له ستة رسائل تتعلق معظمها بأخبار حكام الاقوام المجاورة للمقاطعة بالتحديد دلتا ويجمع فروض الطاعة والولاء (الجزية). للمزيد من التفاصيل ينظر:
The Prosopography of the Neo Assyrian Empire, vol.1(A),P.815-816.
(76)SAA,vol.15,No.35,p.24.
(77)Ibid,vol.15,No.36,p.25.
(78) Ibid,p.XXXIII.
(79) Ibid,vol.1,No16,p.18.
(80) Ibid,p.35.

(٨١) كرين فريم، كتبه ساركى دوم درنكى ور، مترجم: لعم نعمتي، مجلة رشد اموزش تاريخ، (تهران: ١٣٨٥)، شماره ٢، ص٢٤.

(82) Frame, op.cit,p.49.

Abstract

The modern Assyrian period (911 – 612 BC) showed many dangers and challenges, with were the multiplicity of fronts in which they fought in the Levant, Asia Minor, and the Arabian peninsula, Egypt. The Elam front was one of the most dangerous fronts on the eastern border of the Empire the Assyrians fought to destabilize the Assyrian by creating a rebellion that was in fact aimed at controlling the controlling the country of Babylon itself and making it part of Elam. At the same time they showed the Babylonian that they were allied with them against the Assyrian empire, therefore, the Assyrians had to launch military campaigns to reduce risk Elamy.

It should be noted that the situation in the country of Babylon played a major role in escalating the friction with the country of Elam at a stage we can call the stage of violation and conspiracy led to the result of the intervention of Elam in the political affairs of the Babylonian and Assyrian, the king (Tglathpilser III) sent two military campaigns towards the river Olay, he succeeded in penetrating the Elam lands and was able to achieve victory. King Sargon II of Assyria (721 – 705 BC) to secure the border areas from the south of the north, did not penetrate in to the territory of Elamayam and headed on the way back to the city of Babylon to complete his final plan.

In order to understand the above subject, we have adapted a methodical scientific analytical plan consisting of three topics, dealing with the first section of the definition of the most important steps taken by the king (Tglathpilser III) to end the rebellion and order on his country while the second topic dealt with the action of king Sargon II for the same purpose, the research concluded with the third topic dealt with the war on the rule of the city of (Albi) in (706 – 707 BC) and campaigns Sargon II on the country of Elam.